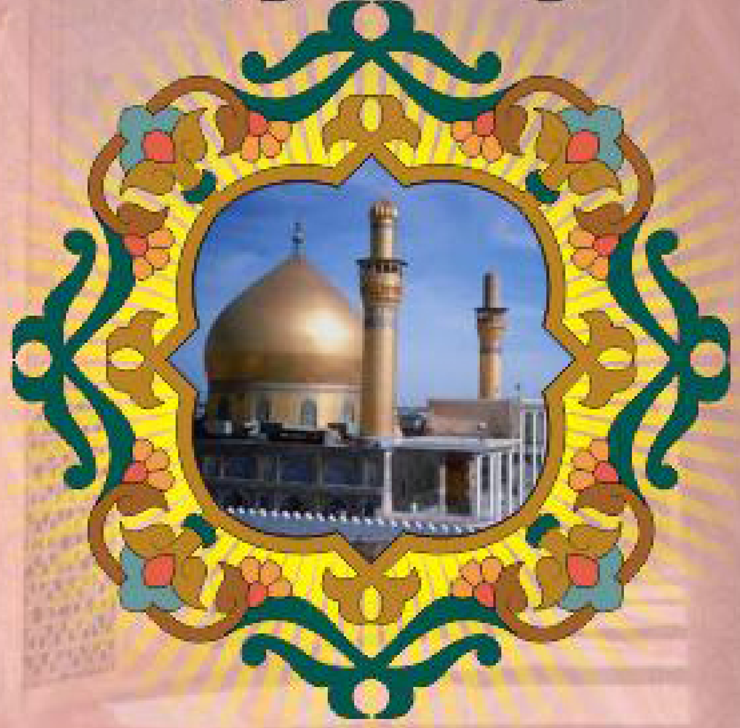
سلسلة المناهج التربوية
(٨)



السيرة

المرحلة الرابعة





الرسول الأعظم محمد (ص)

هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ، خاتم الأنبياء والمرسلين (ص).

امه : آمنه بنت وهب.

كنيته : أبو القاسم.

القابه : الصادق، الأمين ، خاتم الانبياء ، البشير ، النذير ،الشفيع، المصطفى.

ولادته : في السابع عشر من ربيع الاول عام الفيل، الموافق لعام ٥٧٠م

اولاده : له من الاولاد الذكور القاسم وابراهيم توفيا في حياته(ص)، وله بنت واحدة وهي فاطمة الزهراء (ع).

بعثته : بعثه الله سبحانه الى العالم كافة في السابع والعشرين من شهر رجب وعمره أربعون عاماً .

سيرته (ص): لما بلغ الثامنة من عمره توفي جده عبد المطلب الذي اوصى ابنه أبا طالب برعاية وحماية النبي (ص)، فكان ابو طالب كالأب الحنون عليه، عمل (ص) بالتجارة واشتهر بلقب الأمين، وكان يتعّبد في شهر رمضان بغار حراء بمكة، ويفكر في كيفية إصلاح المجتمع .

ولما تم إعادة بناء الكعبة كان له الفضل في قطع نزاع قريش حول وضع الحجر الأسود فاختار طريقة كانت مُرضية للجميع.

ثم تزوج (ص) من خديجة بنت خويلد وكانت أوّل امرأة أمنت به وساعدته، وبعد بعثته أمر بتبليغ الرسالة الإسلامية فأوّل من أمن به كان علياً(ع) ، وابتدأت الدعوة السرية التي استمرت ثلاث سنين، آمن خلالها مجموعة من الصحابة وكانوا يجتمعون في دار الأرقم المخزومي .



حادثة الدار: دعا الرسول (ص) عشيرته الأقربين إمتثالاً للأمر الالهي: ((وأنذر عشيرتك الأقربين)) قومه إلى وليمة في بيته، فلما أكلوا وشربوا قام خطيبا فقال: أيكم يوازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي من بعدي؟ فامتنع القوم عن إجابته الا علي بن أبي طالب قال: أنا يارسول الله أوازرك على هذا الأمر فقال(ص) : ((إنّ هذا أخي ووصيي وخليفتي عليكم ، فاسمعوا له وأطيعوا)) ويسمى هذا الخبر بـ((**حديث الدار**)).

الدعوة العلنية : بعد ذلك أمره الله عز وجل بالدعوة العلنية: ((فاصدَع بما تؤمر وأعرض عن المشركين)) عندها بدأت المواجهة بينه وبين المشركين في مكة ، فادّعوا أنه ساحر ، ثم قالوا مجنون، ثم عرضوا عليه المال والسلطة ، فلم ينفع ثم بدأ التهديد والوعيد .. قال (ص) ((ما أوذي نبي بمثل ما أوذيت)).

وأخذوا بتعذيب المسلمين الضعفاء أمثال بلال وعمار، حتى استشهد ياسر والد عمار وأمه سميّة تحت التعذيب؛ فأمر الرسول(ص) المسلمين بالهجرة الى الحبشة للحفاظ على ما تبقى من المسلمين؛ ولنشر الإسلام خارج مكة فهاجر جماعة، يتقدّمهم جعفر بن أبي طالب.

مقاطعة قريش : ثم إن قريشاً فرضت حصاراً على المسلمين ، فلا بيع ولا زواج ولا مخاطبة ، وكتبوا فيها كتاباً علّقوه على الكعبة، وحاصروا بني هاشم في منطقة تُدعى ((شعب أبي طالب)) ،امضى فيها المسلمون ثلاث سنين، حتى أرسل الله دودة الأرضة فأكلت صحيفة إعلان المقاطعة وبقيت كلمة ((باسمك اللهم)) لم تتأثر .

وبعد هذا الحادث ، فقد رسول الله (ص) عنصرين أساسيين ساهما مساهمة فعالة في حمايته وتقوية الدعوة الجديدة ، وهما أبو طالب وخديجة في عام واحد وسمّاه النبي (ص) : ((عام الحزن)).

الهجرة الى المدينة : تهيأت للرسول(ص) الظروف المناسبة ليهاجر مع من أسلم إلى يثرب (المدينة)..

وقد قررت قريش إغتيال الرسول (ص) ليلة هجرته، إلاأن الرسول (ص) اتخذ الحذر اللازم ، وقد حفظه الباري عز وجل، فنام



علي (ع) في فراش النبي (ص) للتمويه على المشركين ، وخرج الرسول (ص) فلم يلتفت اليه أحد ، فلما هجموا على الدار فجراً لم يجدوا سوى علياً (ع) نائماً في فراش النبي(ص) .

وبذلك أثبت الامام علي (ع) أروع صور التضحية والفداء من أجل سلامة الرسول (ص) والحفاظ على الدين الجديد.

وبعد وصوله الى يثرب بادر الرسول (ص) الى بناء مسجدٍ، وآخى بين المهاجرين والانصار ووضع دستوراً نظّم فيه شؤون المسلمين ، وسُمّيت يثرب بعد هجرة النبي (ص) بـ ((لمدينة المنورة)).

المواجهة المسلحة : في السنة الثانية للهجرة حدثت أول حرب بين المسلمين والمشركين وهي معركة بدر ، انتصر فيها المسلمون . وقد أعطى النبي (ص) الراية لعلي (ع) ؛ وقد كان القتلى من المشركين سبعين رجلاً ، اختص الإمام علي (ع) بقتل خمسة وثلاثين منهم ، وشارك (ع) المسلمين في قتل بقية العدد .

ثم حدثت بعد ذلك معركة أحد ، ومعركة الخندق (الأحزاب)، وغزوة تبوك وخيبر ، وانتهت أكثر هذه المعارك لمصلحة المسلمين.

صلح الحديبية : عقدت الهدنة بين الرسول (ص) والمشركين بشروط سميت (معاهدة صلح الحديبية) ومن أهم بنودها :

- ان يرجع الرسول (ص) واصحابه من دون حج في ذلك العام وله الحق في الحج في العام الذي بعده.

فتح مكة : تم فتح مكة سنة ٨ هـ بعد أن أخلّت قريش ببنود المعاهدة ، فتحرك المسلمون بقيادة الرسول (ص) حتى دخلوا مكة دون قتال، ووقف (ص) عند باب الكعبة وقال : (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، صدق وعده ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده) ؛ ثم عفى عن قريش ، وبادر إلى تكسير الأصنام في الكعبة ، حيث رفع علياً (ع) على كتفه الشريف، فصعد إلى سطح الكعبة ، ورمى بالأصنام إلى الأرض .

بيعة الغدير: في السنة الأخيرة من حياته ، توجه الرسول (ص) لحج بيت الله الحرام وهي حجة الوداع ، وفي طريق العودة أمره الله عز



وجل بالتبليغ والإعلان لمقام الخليفة الذي يقوم مقامه (ص) ، فنزلت الآية : (يا أيها الرسول بلّغ ما أنزل اليك من ربك ، وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) . فكان الإمام علي(ع) هو المرشح لهذا المنصب ، في منطقة يقال لها ((غدير خم)) خطب فيها الرسول وقال (ص) ضمن خطبته: ((ألا من كنتُ مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وانصر من نصره، واخذل من خذله)). فطلب النبي (ص) من المسلمين أن يبايعوا علياً (ع) ، فأول من بايعه أبو بكر وعمر ، وقال له عمر : (**بخ بخ لك يا أبا الحسن أصبحتَ مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة**) . ثم بايعه بقية المسلمين .

رحلته (ص) : في الثامن والعشرين من صفر للسنة العاشرة للهجرة، شتد المرض بالنبي (ص) ، وانتقل الى الرفيق الأعلى ودفن في حجرته (ص)، الواقعة في مسجده الشريف .

من اقواله (ص) :

- العبادة سبعة أجزاء أفضلها طلب الحلال.
- فضل العلم أحب اليّ من فضل العبادة .
- أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم أخلاقاً.
- نظر الولد إلى والديه حباً لهما عبادة .

نشاط :

١. ماذا تعرف عن حادثة الدار ؟

٢. كم عدد القتلى في معركة بدر ،وما هو نصيب الإمام علي (ع) منهم ؟

٣. كيف تم تكسير الأصنام في الكعبة ، ومتى ؟





أمير المؤمنين المؤمنين وسيد الوصيين الإمام علي بن ابي طالب (ع)

ولد : (ع) في المسجد الحرام داخل الكعبة بحادثة انشقاق الجدار في ١٣ رجب بعد عام الفيل بثلاثين عاماً.
والده : رئيس مكة أبو طالب بن عبد المطلب .
أمه : فاطمة بنت أسد .
كنيته : أبو الحسن ، أبو الحسنين .
ألقابه : المرتضى ، سيد الوصيين ، إمام المتقين ، قائد الغر المحجلين، أمير المؤمنين .

أولاده: الحسن والحسين والمحسن (**وقد سقط بإعتداء القوم على دار الزهراء (ع)**)، والعباس ومحمد بن الحنفية وزينب وأم كلثوم وغيرهم.
هو أول أئمة أهل البيت (ع) ، والخليفة الشرعي بعد رسول الله (ص) بلا فصل وهو أبو الأئمة المعصومين (ع)، كان يستوحش من الدنيا ويأنس بالليل وكان غزير الدمعة دائم البكاء من خشية الله ، طويل التفكر والتأمل، وكانت له هيبة وجلالة ، يعظّم أهل الدين ويقرب المساكين، ولا يلبس إلا الخشن ولا يأكل الا القليل، ويدخل السوق يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر واذا كثر عليه المال قسّمه بالعدل ولم يبق منه شيء ويقول: ((يا دنيا غرّي غيري)).
وهو أول من آمن بالرسول (ص)، وكان يحمل لواء رسول الله(ص) في أكثر المواطن.. وفتح الله على يديه ما استعصى على المسلمين كواقعة خيبر.
وكان له دور كبير في حماية الرسول(ص) وحراسته من كيد المشركين.. وكان في (شعب ابي طالب) خلال الحصار يأتيهم بالطعام سراً من مكة، وكان ينام في فراش النبي(ص) أكثر من مرة وآخرها في

ليلة الهجرة حيث ضحى بنفسه فداءً لرسول الله (ص).

وهاجر علناً وأمام الملأ من قريش في وضح النهار سالكا الطريق المعروف لدى جميع الناس، فأرسلت قريش خلفه سبعة فرسان يتقدمهم فارس اسمه (جناح)، وعندما حاول ضرب الإمام علي(ع)، تحوّل الإمام عن ضربته، ثم ضربه ضربة قاتلة فولى باقي الفرسان منهزمين.

معركة بدر : وللإمام(ع) شجاعة خارقة تشهد له معركة بدر الكبرى عندما قابل الوليد وقتله، ثم قتل بسيفه ((ذو الفقار)) زعماء قريش وفرسانها، أمثال العاص بن سعد وحنظلة بن ابي سفيان وطعمة بن عدي ونوفل بن خويلد، وغيرهم فقتل (ع) نصف من قُتلَ من المشركين، وشارك (ع) المسلمين والملائكة في قتل النصف الآخر.

معركة أحد : وفي معركة احد قتل (ع) حامل لواء المشركين طلحة بن ابي طلحة، فأخذ اللواء اخوه مصعب فقتله عاصم بن ثابت بسهم رماه، فأخذ الراية عبد لهما اسمه (وآب)، فضربه علي(ع) على يده فقطعها، ثم ضربه (ع) على رأسه فقتله وانهزم المشركون.

وبعد مخالفة الرماة أوامر الرسول(ص) والتفاف المشركين وعلى رأسهم خالد بن الوليد، انهزم أكثر المسلمين ولم يبق مع الرسول(ص) غير علي (ع) وابو دجانة وسهل بن حنيف، فكان علي(ع) يقاتل بمفرده كتيبة كتيبة، حتى هزمهم جميعا وحفظ الرسول (ص) من كيدهم.. فنادى جبرئيل ما بين السماء والارض: ((**لافتى إلاعلي ولاسيف إلاذو الفقار**)).

وفي هذه المعركة استشهد حمزة عم النبي (ص) على يد وحشي العبد الذي استأجرته هند أم معاوية بن أبي سفيان لقتل حمزة أو النبي (ص) أو علي (ع).

معركة الخندق : وفي معركة الخندق (الاحزاب) سنة ٥ هـ، جمعت قريش العرب وحرضتهم على قتال المسلمين، واتفقوا مع اليهود على قتال المشركين، عندها قرر الرسول (ص) حفر خندق حول المدينة بإشارة من سلمان المحمدي، واستطاع عمرو بن ود العامري ان يعبر بفرسه الخندق وتحدى المسلمين، ولم يجرؤ له أحد.

فقال الرسول: (ص) ((من يبرز لعمرو وأضمن له على الله

الجَنة)) فنكس المسلمون برؤوسهم، فقام علي(ع)، فأذن له رسول الله (ص)، فتضاربا وتنازلا فضربه أمير المؤمنين(ع)، فارتفعت عجاجة، فلما انقشع الغبار، واذا بعلي (ع) جاثم على صدره يريد أن يقطع رأسه ويأتي به للرسول (ص)، فقال (ص): (يا علي لو وُزن اليوم عملك بعمل جميع أمة محمد لرجح عملك على عملهم).
وقال (ص): (ضربة علي يوم الخندق تعدل عبادة الثقلين إلى يوم القيامة).

معركة خيبر: لما نقض اليهود العهد، بعث رسول الله (ص) علياً (ع) وقال: (لأعطينّ الراية غداً رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، كرار غير فرار) ففتح (ع) الحصن وقلع الباب وقتل مرحب اليهودي.
أما حروبه (ع) مع الناكثين والقاسطين والمارقين فقد خاض معركة الجمل وصفين والنهروان.

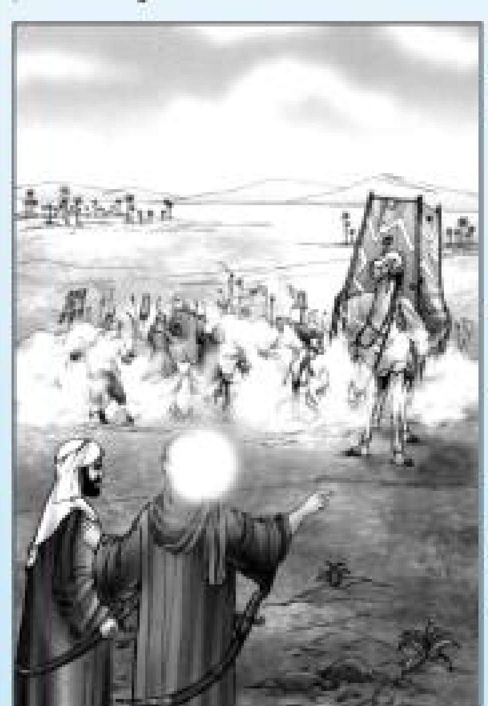
قضاؤه:
* جاء رجلان الى مسجد النبي (ص)، وكان رسول الله (ص) جالساً مع أصحابه، فقال أحدهما: يارسول الله إن لي حماراً ولهذا بقرة، وإن بقرته قتلت حماري، فقال بعض الصحابة (بعد أن استفتاهم النبي (ص) ليرى مدى علمهم): **لاضمان على البهائم**، فقال رسول (ص) لعلي (ع): إقض بينهما ياعلي؛ فقال علي (ع) للرجلين: أكانا مُرسَلين، قالا: لا، فقال علي: أفكانا مشدودين؟ قالا: لا، فقال علي: أفكانت البقرة مشدودة والحمار مُرسل، قالا: لا، فقال: أفكان الحمار مشدوداً والبقرة مرسلة وصاحبها معها قالا: نعم، قال الإمام علي(ع): على صاحب البقرة ضمان الحمار؛ وكان النبي(ص) حاضراً فأقرّ حكمه وأمضاه.
* وعن الحارث بن حصيرة في حديث قال: مررتُ بحبشي وهو يستسقي بالمدينة، وإذا أصابعه مقطوعة، فقلت له: مَنْ قطعك؟ فقال: قطعني خير الناس، إنّا أُخذنا في سرقة، ونحن ثمانية نفر، فذهب بنا الى علي بن أبي طالب (ع)، فاعترفنا بالسرقة أمامه.
فقال (ع) لنا: تعرفون أنها حرام؟ قلنا: نعم فأمر بنا فقطعت أصابعنا عن الراحة وخليت الإبهام ثم أمر بنا فحبسنا في بيت يطعمنا فيه السمن والعسل، حتى برأت أيدينا، فأخرجنا فكسانا فأحسن كسوتنا،

ثم قال لنا: إن تتوبوا وتصلحوا فهو خير لكم يلحقكم الله بأيديكم في الجنة، وأن لاتفعلوا يلحقكم الله بأيديكم في النار.

من أقواله :

- لاأغنى من العقل ولا فقر أشدّ من الجهل.
- سادة الناس في الدنيا الأسخياء، وفي الآخرة الأتقياء.
- لايجد عبدٌ طعمَ الإيمان حتى يَترك الكذب هزله وجدّه.
- عند الإمتحان يُكرم الرجل أو يُهان.
- عليك بالآخرة، تأتيك الدنيا صاغرة.

شهادته : في فجر اليوم التاسع عشر من شهر رمضان، خرج الإمام الى مسجد الكوفة لصلاة الفجر، وقد اختفى عبد الرحمن ابن ملجم (لعنه الله) خلفه وضربه بالسيف على رأسه فسقط على الارض وهو يقول:(فزت وربّ الكعبة)، فنقله المسلمون الى داره.. وبقي ثلاثة أيام وفي الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة ٤٠هـ استشهد (ع)، ودُفن في النجف حيث مرقده الطاهر الآن.





نشاط:- فكرّ ثم أجب:

١. ماهي حادثة السقيفة؟ ومتى حدثت؟
٢. لماذا سمي (ع) بوليد الكعبة؟
٣. لماذا تخلفّ أكثر الناس بعد وفاة الرسول(ص) عن الإمام علي(ع)؟ ٤. لماذا سميت إحدى حروب الامام (ع) بحرب الناكثين؟ ومع مَنْ حدثت؟



الصديقة الكبرى
فاطمة الزهراء (ع)

ولدت فاطمة (ع) بعد بعثة النبي (ص) بخمس سنين، في ٢٠ جمادي الآخرة ، امها خديجة بنت خويلد .

ألقابها : الزهراء ، الصديقة ، البتول ، الشهيدة ، الطاهرة ، المطهرة .

كنيتها : أم ابيها ، أم الائمة.

وكانت نحيفة الجسم ومشرقة الوجه،

أولادها : الحسن (ع) ،الحسين(ع)، المحسن ، زينب ، أم كلثوم.

دفاعها عن رسول الله (ص) : روي أنّ النبي (ص) كان يصلي عند البيت الحرام في بداية البعثة ، وكان أبو جهل وأصحابه ينظرون اليه، وبقربهم ذبائح ، فقال أبو جهل: مَنْ منكم يقوم إلى رفث هذه الذبائح ويجعلها على كتف محمد؟ فقامَ رجل وقال: أنا، فانبعث أشقاهم، فلما سَجد النبي(ص) وَضعه على كتفه ولطخه بهذه النجاسات، والنبي (ص) لم يعبأ بذلك وهو يتم صلاته، وهم يضحكون عليه ، وفي هذه الأثناء أقبلت فاطمة (ع) إليه، فطرحته عنه، ثم أقبلت على أبي جهل واصحابه فوبّختهم حتى خجلوا منها.

زواجها : تقدّم لخطبة الزهراء (ع) أوائل المسلمين، ولكن رسول الله (ص) ردّهم ، وقال لهم: (إني أنتظر بها القضاء) أي أن زواجها يكون بأمر من الله عز وجل، فتقدّم علي (ع) فقال له رسول الله (ص): ((إن جبرئيل قال لي: زوّج النور من النور)) ، فكان زواجها في السنة الثانية للهجرة أوائل شهر ذي الحجة، وكان مهرها وجهازها متواضعاً جدا وهو حصير وفراش من الصوف والليف، ورحى وقربة للماء وقدر كبير وبساط من الجلد، ومنخل، وكان فرشَ الغرفة من التراب الناعم.

أخلاقها (ع) : قال جابر بن عبد الله الانصاري: صلى بنا رسول الله (ص) العصر فلما فرغ ، أقبل رجل من العرب، وقال: إني جائع فأطعمني يا رسول الله وعار فألبسني ، وفقير فأغنني ، فقال رسول الله (ص): ((إني لا أجد لك شيأ ولكن الدال على الخير كفاعله)) إنطلق الى بيت فاطمة(ع) ، وكان بيتها ملاصقاً لبيت النبي(ص) ، فأخذه بلال إلى منزل فاطمة ، فأعاد عليها ما قاله للنبي (ص)، ولم يكن عند فاطمة شيء الا جلد كبش ينام عليه الحسنان ، فأخذته وأعطته للفقير، وقالت له: بع هذا واقض شأنك، فقال يابنت محمد شكوتُ اليكِ الفقر والجوع فما أصنع بجلد الكبش، ولما سمعت منه ذلك تأثرت ، فعمدت الى عِقد في عنقها كان هدية من فاطمة بنت حمزة بنت عمها فقدمته الى الفقير.

وقالت له: بع هذا لعلّ الله يعوّضك به ما هو خيرٌ لك، فأخذ الأعرابي العقد وذهب الى مسجد النبي، فعرف رسول الله (ص) الأمر، فسأل مَن حضر المسجد في شراء العقد، فقام عمار بن ياسر ليستأذن رسول الله(ص) في شرائه للعقد.

فقال النبي (ص): (يا عمّار اشتره فلو اشترك فيه الثقلان ما عذبهم الله) ، فاشتراه من الأعرابي ، وأعطاه ما أغناه من المال ، ثم أخذه الى بيته وأطعمه، ثم عمد عمار الى القلادة ولفها في بردة يمانية، ووضع معه طيب وأرسله الى النبي(ص) مع عبد له، اسمه (سهم)، وقال له: أنت والعقد لرسول الله (ص)، فقبضه رسول الله (ص) ثم أرسله إلى فاطمة مع العبد ، وأخبرها بما جرى فأخذت العقد ، وأعتقت العبد لوجه الله.. فضحك العبد فقالت له: (ما يضحك يا غلام؟) فقالت: أضحكني عِظم بركةِ هذا العقد،!! أشبع جائعاً وكسى عُرياناً وأغنى فقيراً، وأعتق عبداً ورجَع الى صاحبه.

الحياة البسيطة : كانت (ع) لها عباءة قد خطت فيها اثني عشر مكاناً بسعف النخيل وكانت تطحن الرحى بيدها حتى مجلت يداها، أي تجمع فيه الماء بين الجلد واللحم، وكانت تداوي جراحات النبي (ص) وعلي (ع) في الحروب وكانت تجالس نساء المدينة تعلمهنّ الأحكام وتفسير القرآن وبيان الأحكام..

بكاء الزهراء (ع) على أبيها : لما فارق النبي (ص) الدنيا ندبته فاطمة وأخذت تبكيه عند قبره ليلاً ونهاراً، وكان علي(ع) يأتي بها صباحاً الى قبر النبي(ص) ثم يأخذها الى البيت، ثم يأتي بها عصراً ويأخذها ليلاً، حتى طلب المنافقون منه أن تبكي ليلاً، أو نهاراً؛ فأضطر الامام علي



(ع) أن يبني لها بيتاً خاصاً بعيداً عن أهل المدينة تذهب اليه وتنوح فيه على أبيها (ص) سُمي بـ (بيت الأحزان).

اقتحام دار الزهراء (ع): وقد اقتحم القوم الذين غصبوا الخلافة من علي (ع) دار فاطمة (ع)، وحَمل أحدهم النار بيده، وقال: إن لم يخرج علي للبيعة سنحرق الدار على أهله، فقيل له: إنّ في الدار فاطمة، فقال: وإنْ!!

فأحرقوا الباب، وركلها المنافق برجله وعصر الزهراء (ع) وقد احتمت خلف الباب، وتوارت عن أنظارهم رعاية للستر والحجاب، فأدّى ذلك الى سقوط جنينها (المحسن)، وكسر ضلعها؛ وبقيت بعد هذه الحادثة الأليمة عليلة الجسم، مريضة البدن حتى مضت شهيدة مظلومة.

فدك: أما فدك فهي قرية في الحجاز تبعد عن المدينة مسافة يومين كانت لليهود وهي عامرة بالبساتين تصالح اهلها مع الرسول (ص) فأصبحت ملكاً شخصياً له، وقد وهبها رسول الله (ص) في حياته الى فاطمة (ع)، وكانت واردات فدك تعود الى الزهراء فتصرفها على الفقراء والمحتاجين.

ولما توفى الرسول غُصبت فدك منها بأمر أبي بكر.. فخطبت (ع) في المسجد النبوي وكان مما قالته: ((فلما اختار الله لنبيه دار أوليائه ومأوى أصفيائه ظهر فيكم حسيكة النفاق ...))، وقالت: ((ونطق كاظمَ الغاوين ونبغَ خامل الأقلين))، وقالت: ((وأنتم الآن تزعمون أن لا ارث لي أفحكم الجاهلية تبغون... يا ابن أبي قحافة أفي كتاب الله أن ترث أباك ولا أرث ابي؟ لقد جئتَ شيئاً فريّا، أفعلى عمدٍ تركتم كتابَ الله ونبذتموه وراء ظهوركم، إذ يقول: ((وورث سليمان داود)) وقال فيما اقتصّ من خبر زكريا إذ قال: ((فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب))، وقال: ((وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله)).

نشاط:

١. ماذا تعرف عن ((فدك))؟

٢. عَرف: بيت الأحزان، المحسن، أم أبيها.

٣. لماذا هجم القوم على دار فاطمة (ع)؟ ولماذا مُنعت من البكاء؟



هو الحسن بن علي بن أبي طالب (ع)، أبوه أمير المؤمنين(ع) ، وأمه فاطمة الزهراء الصديقة البتول(ع)، لقب بالتقي، النقي، والمجتبى،الزكي، ويكنّى أبو محمد.

ولد (ع) في المدينة المنورة في ليلة النصف من شهر رمضان المبارك في ٢ هـ.

عاش (ع) في كنفِ الرسول الأعظم (ص)، وفي رعاية أمه فاطمة الزهراء (ع) سبع سنوات، وعاش مع أبيه أمير المؤمنين (ع) حتى وفاته ٤٠ هـ.

وكان للإمام الحسن (ع) هيبة الملوك وصفات الأنبياء ووَقار الأوصياء، وكان أشبه الناس برسول الله (ص)، وكان يُبسط له على باب داره بساطاً يجلس عليه، يقضي حوائج المضطرين ويجيب أسئلة المتحيرين.

لقد أولى النبي(ص) إهتماماً بالغاً للحسن و الحسين، وبيّن للأمة مكانة الحسن (ع) كإمام وقائد منذ صغره، وراح النبي(ص) يؤكد أهمية موقع الحسن وضرورة الإهتمام والإلتفاف حوله ويعلن للناس بالقول والعمل، أنّ حب الحسن (ع) واجب شرعي، بل انه مرآة عاكسة عن حب النبي (ص)، فقد كان النبي (ص) يحمل الحسن على كتفه أمام الناس، ويُكثر من تقبيله والاهتمام به ومحاورته بألطف الكلمات، وإظهار كل ذلك أمام المسلمين ليُدركوا عظمة الإمام الحسن (ع)..

ومنذ نعومة أظفاره، أعلن النبي (ص) أن الحسن والحسين إمامان إن قاما وإن قعدا ،وأنهما قدوة وأسوة .

الحسن (ع) والمباهلة : وعندما طلب نصارى نجران المباهلة



اصطحب النبي (ص) معه الحسن والحسين (ع) ليبيّن للناس انّ هؤلاء هم أفضل الأبناء، حيث أشارت الآية الكريمة كذلك((فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ)) آل عمران : ٦١ .

حديث الكساء : عندما كان النبي (ص) تحت الكساء أدخل معه الحسن والحسين (ع) وعلي (ع) وفاطمة (ع) فنزلت آية التطهير كإعلان سماوي عن طهارة وعصمة أصحاب الكساء (ع).((إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)) المائدة : ٣٣ .

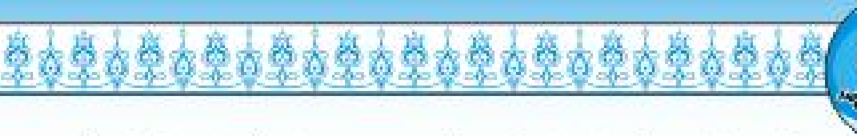
مع والده (ع) : لقد شارك الحسن (ع) والده أمير المؤمنين (ع) في جميع شؤونه السياسية والعسكرية، فقد كان شديد القرب منه ، يراقب معه الأحداث عن كثب، فاشترك في حرب الجمل وصدّ هجمات الأعداء الناكثين الذين أنكروا الإمامة لعلي (ع)، حتى سجّل الحسن (ع) مواقفاً بطولية رائعة.

في حرب الجمل، دعا أمير المؤمنين (ع) محمد بن الحنفية فأعطاه رمحه وقال له: اقصد بهذا الرمح الجمل ، فذهب ومنعه بعض العسكر ، فلما رجع الى والده أخذ منه الرمح ، وأعطاه للحسن(ع) ، وقصد الجملَ ووصل إليه وطعنه بالرمح، ورجع الى والده وعلى الرمح أثر الدم بعد أن اخترق صفوف الرجال، وغاص في أوساطهم دون تردد وخوف، ولما رآه محمد بن الحنفية خجل ، فقال له أمير المؤمنين: لا تأنف، فإنه إبن النبي وأنت إبن علي.

تواضعه (ع): مرّ الإمام الحسن (ع) على فقراء وقد وضعوا كُسيرات من الخبز على الأرض يأكلونها فقالوا للإمام (ع): هلم يا بن رسول الله الى الغداء فنزل (ع)، وقال: إن الله لايحب المتكبرِين وجلس وأكل معهم ثم دعاهم الى ضيافته.

من اقواله(ع) :

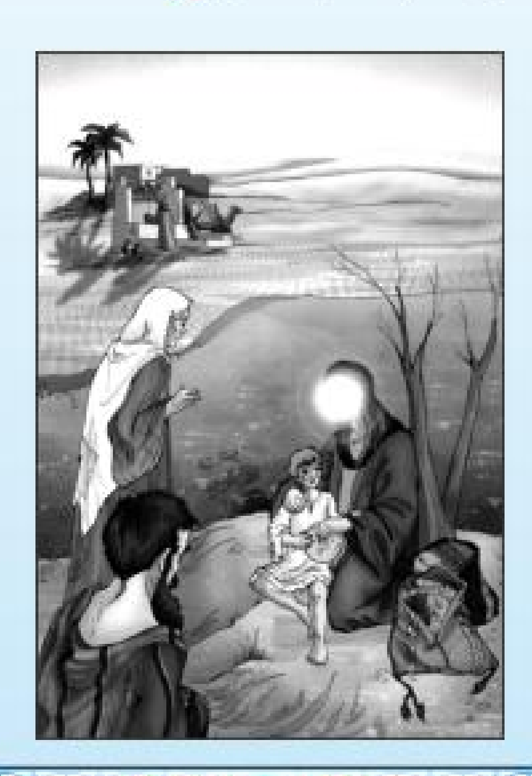
١. إعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا، واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا .



٢. عليكم بالفكر فأنها حياة قلب البصير ومفاتيح أبواب الحكمة.
٣. صاحب الناس بمثل ما تحب أن يصاحبوك به.
٤. خير الفتى القنوع وشر الفقر الخضوع.
٥. تعلموا فأنكم صغار قوم اليوم، وتكونوا كبارهم غداً.

شهادته : استشهد الإمام الحسن (ع) في المدينة المنورة سنة ٥٠ هـ على اثر سم دُسّ اليه من زوجته جعدة بنت الاشعث بأمر من معاوية(لع)، فذهب الى ربّه مظلوماً، مسموماً، شهيداً.

نشاط:
١. اذكر موقفاً للإمام الحسن (ع) في حرب الجمل ؟
٢. اذكر حديثاً عن الإمام الحسن يحث الأولاد على العلم والمعرفة.
٣. لماذا دس معاوية السم للأمام الحسن (ع)؟





سيد الشهداء
الإمام الحسين (ع)

اسمه: الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) .
والده: أمير المؤمنين (ع).
امه : السيدة الصدّيقة فاطمة الزهراء (ع).

يكنى أبو عبد الله، ولد(ع) في الثالث من شعبان عام ٣ هـ في المدينة المنورة، وبذلك اثمرت دوحة النبوة وشجرة الرسالة بالوليد الثاني،وفرح به الرسول الأكرم (ص) فرحاً عظيما فأستلمه بيديه الكريمتين وأذن في أذنه اليمنى، وأقام في اليسرى، وبعدها، إنطلقت النبرات الحزينة من الرسول (ص) حتى انفجر بالبكاء وهو يحتضن الحسين (ع) ويشمه ويقبله وعندما سألته الزهراء(ع) عن سبب البكاء، قال(ص): (تقتله الفئة الباغية الكافرة من بني أمية لعنهم الله، لاأنالهم الله شفاعتي يوم القيامة) وهكذا عُرف الحسين في يوم ميلاده انه سيقتل مظلوماً غريباً عطشاناً.

وسماه حيسنا بعد أن أنزل هذا الاسم من قبل الله على النبي(ص) وهو اسم لم يكن لأحد قبله.

علاقة الحسين (ع) مع جَدِه المصطفى: لقد كانت العلاقة بين خاتم الانبياء وولده الحسين فريدة من نوعها فانه (ص) على عظمته وعلوّ مقامه؛ كان يحبو للحسنين(ع) فيركبان على ظهره ويقول ((نعم لجمل جملكما ونعم العِدلان أنتما)).

وفي يوم خرج رسول الله (ص) فمرّ على بيت فاطمة فسمع حسيناً يبكي فتأثرّ قلب النبي (ص) وآلمه ذلك، فهرع الى فاطمة وقال لها: ((أسكتيه ألم تعلمي أنّ بكاءه يؤذيني)).

عاشوراء: يُعد يوم العاشر من محرم الحرام من الأيام العظيمة والحزينة بل هو الفاجعة الكبرى.. لأنه اليوم الذي قُتل فيه سيد الشهداء

وسيد شباب أهل الجنة على يد أزلام بني امية، ففي ظهيرة ذلك اليوم تقدّم أصحاب الحسين يقاتلون دون الحسين (ع) وأهل بيته قتال الأبطال، ولم تكن الحرب متكافئة من ناحية العدد، لكن الإيمان الصادق كان جلياً في معسكر الحسين (ع)، وهو العنصر الذي يعزز النصر عند اصحاب الحسين (ع)، وكان فيهم من أصاحب رسول الله (ص) أمثال حبيب بن مظاهر الاسدي، فتقدموا كلُهم حتى قتلوا بين يديه.

ثم جاء دور أهل بيته فتقدّم علي الأكبر وهو أشبه الناس برسول الله وكان الإمام الحسين يقول عنه: ((كنا إذا اشتقنا إلى وجه رسول الله نظرنا إليه))، فتقدّم علي الاكبر يُقاتل حتى قتل منهم جماعة كبيرة، حتى ضجَّ الأعداء لكثرة القتلى، وقاتل حتى قُتل..

ثم برز أولاد مسلم وأولاد الحسن واحداً بعد الآخر حتى قُتلوا جميعاً.

ثم تقدّم العباس (ع) وكان رجلاً شجاعاً، تعلم البطولة من أبيه(ع) فقاتل قتالاً أعجز الأعداء إلى أن قُتل (ع)؛ وذهب الحسين (ع) الى مصرعه وقال ((الآن انكسر ظهري)).

حتى جاء دور الامام الحسين (ع)، فقاتل قتالاً لم يشهد له مثيلاً الا بسيف أبيه الكرارّ (ع)، فقتل منهم مقتلة عظيمة، ولقد كان يحمل فيهم فينهزمون من بين يديه، كأنهم جراد منتشر، وهو الذي جبن منه الشجعان وهو بين الموت والحياة، ولقد ضربوه بالحجارة ورشقوه بالسهام حتى سقط صريعاً على الأرض، واحتز رأسه الشريف شمر بن ذي الجوشن لعنه الله.

مَن هو المنتصر؟:- والآن لنتساءل - أولادنا الأعزاء - من هو المنتصر في هذه المعركة التاريخية الأليمة؟

وهنا نجد جواباً رائعاً عن الإمام السجاد (ع) لماَ رجع الى المدينة حيث جاءه رجل وقال: مَن الغالب؟ فقال له الإمام (ع): ((اذا دخل وقت الصلاة فأذن وأقم، تعرف الغالب)).

أذن مادام اسم النبي (ص) باقياً وإعلان الشهادة بالرسالة له في الأذان والاقامة مستمراً، فهذا أقوى دليل على انتصار الحسين(ع)، لانّ هدفه النبيل، وغرضه السامي هو الحفاظ على الدين، وصيانة الشريعة من الضياع والوقوف أمام الطغات...



إن كان دينُ محمّد لم يستقم
إلاّ بقتلي ياسيوف خذيني

خصائص الحسين (ع) :

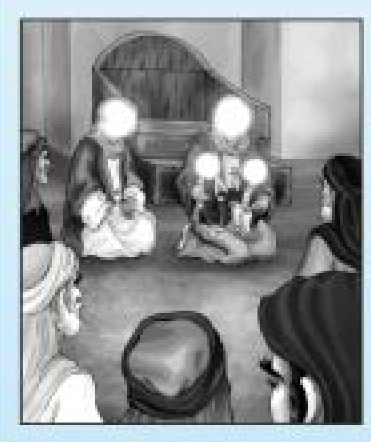
١. أن الأئمة الأطهار (ع) من نسله.
٢. أن الدعاء مستجاب تحت قبته.
٣. جعل الله الشفاء في تراب قبره الطاهر .

ثواب البكاء على الحسين (ع) :

* قال (ع): ((أنا قتيل العبرات لايذكرني مؤمن إلا بكى)).
* وعن ابان بن تغلب عن الصادق (ع) انه قال: (نفس المهموم لظلمنا تسبيح ، وهمه لنا عبادة ، وكتمان سرّنا جهاد في سبيل الله) .
* قال الصادق(ع): (كلّ الجزع والبكاء مكروه سوى الجزع والبكاء على الحسين) .

من اقواله (ع) :

١. إياك وما تعتذر منه ، فان المؤمن لايسيء ولايعتذر ، والمنافق كل يوم يسيء ويعتذر.
٢. إياك وظلم من لايجد عليك ناصراً الا الله عز وجل.
٣. ما أخذ الله طاقة أحدٍ إلاّ وضع عنه طاعته، ولا أخذ قدرته إلاّ وضع عنه كُلفته.



نشاط :

١. لماذا اختار الامام الحسين (ع) الكوفة مكاناً لنهضته؟.
٢. هل توجد مصلحة من أخذ الحسين (ع) عياله الى كربلاء؟
٣. يقال: أن الرياء مبطل للأعمال سوى البكاء على الحسين هل تعرف حديثاً يدل على ذلك؟ ماهو؟



الدرس السادس

الإمام علي بن الحسين السجاد (ع)

اسمه: علي بن الحسين بن أبي طالب (ع).

ألقابه: السجاد، زين العابدين، ذو الثفنات، ويكنى بأبي الحسن؛ والده الامام الحسين (ع)، وأمه (شاهزنان) وقيل (شهربانو)، ولد في الخامس من شعبان سنة ٣٨ هـ

فضائل الامام (ع):

هو رابع ائمة الهدى الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا... ومن فضائله:

* قال رسول (ص): (إذا كان يوم القيامة ينادي مناد أين زين العابدين، فكأني أنظر إلى ولدي علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب يخطر بين الصفوف).

* وقال أمير المؤمنين (ع) لابنه الحسين حينما أراد التزوج من أم السجاد(ع) ليلدن لك منها غلام خيرُ أهل الأرض.

* وقد روي أنّ الإمام علي بن الحسين(ع) كان يحب العنب فاشترى منه شيئا، وقدّموه اليه عند الافطار، وقبل أن يمد يده، وقف بالباب سائل يطلب شيئا من الطعام، فقال الإمام(ع) لإحدى نسائه: إحملي العنب كلّه إلى الفقير، فقالت له: يامولاي بعضه يكفيه قال(ع): لاو الله إلاكله، وفي اليوم التالي اشترت له إحدى جواريه ذلك العنب وأتت به فوقف سائل آخر، ففعل مثل ذلك، ثم اشترت له ثالثا، وأتت به في الليلة الثالثة ولم يأتِ سائل فأكل ثم قال: ما فاتنا منه شيء والحمد لله.

الامام (ع) مع ربه: لقد عُرف الإمام علي بن الحسين (ع) بكثرة عبادته وخشوعه حتى لُقب بالسجاد، ولُقب بذي الثفنات، والثفنة: هي الجلد المجتمع على بعض مواضع السجود. ولُقب أيضاً بـ((زين العابدين))



لأنه أعبد أهل زمانه ، حتى أضرّت العبادة بجسمه ونحل وضعف.

وكان الإمام السجاد (ع) إذا قام الى الصلاة تغيّر لونه، فاذا سجد لم يرفع رأسه حتى يقطر عرقاً، وكانت أعضاؤه ترتعد من خشية الله تعالى.

الفرزدق يهتف بفضل الامام (ع): كان الوقت نهاراً ، والمكان هو الكعبة ، والحاضرون هم ألوف من البشر ، في موسم الحج، ووسط هذا الزحام لم يستطع هشام بن عبد الملك أن يستلم الحجر الأسود ليقبله، فطلب ممن حوله من الخدم أن يضعوا له منبراً يجلس عليه، ينظر الى الجمع الهائل وليترقب الفرصة للوصول الى الحجر ، بينما هو كذلك اذ أقبل الإمام زين العابدين(ع) وحده وليس معه إلاّ جلالة قدره ، وبهاء وجهه ، وقوة شخصيته المؤثرة.

وما أن اقترب الامام (ع) من الحَجر الأسود إلا وتراجع عنه جميع الناس إحتراما وإجلالاً لهيبته ، وأخذ يطوف وحده ، ثم استلم الحجر من دون أي مشقة أو زحام؛ فتعجّب أهل الشام الذين كانوا مع هشام، وهم لايعرفون الامام(ع) فسألوا هشاماً عنه فقال: لا أعرفه حقداً وبغضاً وحسداً.

وفي هذه الاثناء كان الشاعر المعروف ((الفرزدق)) واقفا بالقرب منهم فقال: أنا أعرفه، ثم انشد قصيدته العصماء ومنها:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته
والبيتُ يعرفُه والحلّ والحرام
هذا ابنُ خير عبادِ اللهِ كلِّهمُ
هذا التقيُّ النقيُّ الطاهرُ العلمُ
إذ رأته قريشٌ قال قائلُها
إلى مكارم هذا يَنتهي الكرمُ

ثم يقول:

هذا ابنُ فاطمةٍ إن كُنتَ جاهلَه
بجدّه أنبياءُ اللهِ قد خُتموا
وليس قولك من هذا؟ بضائره
العُربُ تَعرفُ مَنْ أنكرتَ والعَجَمُ

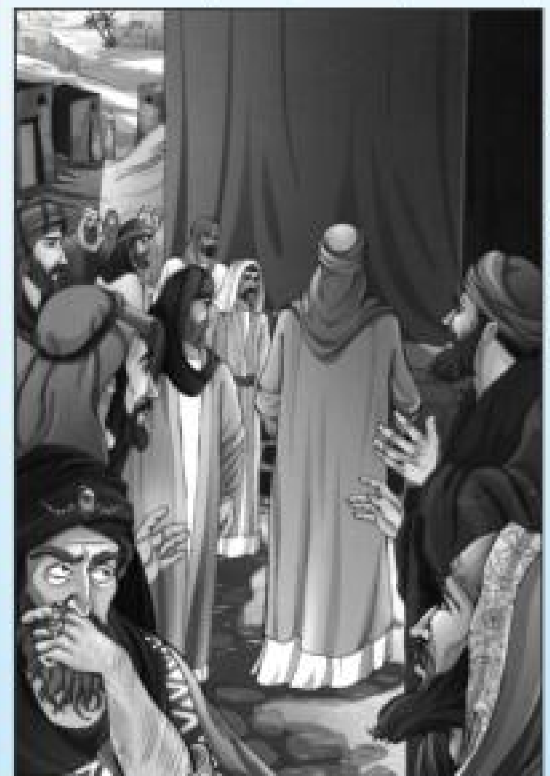
فغضب هشام وأمر بحبسه، فبلغ ذلك السجاد(ع) فبعث الى الفرزدق باثني عشر ألف درهم.

أقواله (ع) :

١. مَن كرُمت عليه نفسُه، هانت عليه الدُنيا.
٢. كفى بنصر الله لك أن ترى عدوك يعمل بمعاصي الله فيك.
٣. عجباً للمتكبر الفخور الذي كان بالأمس نطفة ثم هو غداً جيفة.

شهادته(ع) : استُشهد الإمام (ع) على أثر السم الذي أمر به الوليد على يد أخيه هشام، وهكذا تم تصفية نجم من نجوم الإمامة بدوافع الحقد والضلال والعداء..

فالسلام على السجاد يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً.



نشاط :

١. لماذا لقب الامام (ع) بذي الثفنات؟
٢. لماذا انشد الفرزدق قصيدته حول الامام (ع) أمام هشام بن الحكم؟
٣. لماذا دُس السم للإمام زين العابدين (ع)؟



الامام محمد بن علي الباقر (ع)

اسمه: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب، خامس أئمة أهل البيت(ع).

والده: علي بن الحسين (ع).

أمه: فاطمة بنت الامام الحسن المجتبى (ع). قال عنها الامام الصادق(ع): كانت صدّيقة لم يُدرك في آل الحسن امرأة مثلها.

كنيته: أبو جعفر.

ألقابه: الشاكر، والهادي، الباقر وهو اشهرها لقبه به رسول الله (ص) حيث قال (ص) لجابر: ((ياجابر يوشك أن تبقى حتى تلقى ولداً من الحسين يقال له محمد يبقر العلم بقراً فاذا لقيته فاقرأه مني السلام)).

قال العلماء: قيل له الباقر لتبقره في العلم وهو تفجره وتوسعه، وذلك أنه (ع) باقر علوم الاولين والاخرين: فقلبه بحر واسع وعين فوارة بالعلم والمعرفة.

ولد (ع) في شهر رجب المبارك عام ٥٧ هـ وتلقفه أهل البيت بالتقبيل والسرور، لأنهم كانوا ينتظرون ولادته التي بَشر بها رسول الله (ص)، وابتهج الإمام السجاد(ع) بهذا الوليد المبارك وأعلن غير مرة أنه وارث علوم آل محمد (ص).

ومن مزايا هذا الوليد الطاهر أنه أول هاشمي علوي يولد من جهة الحسن والحسين (ع) لأن أباه علي بن الحسين، وأمه فاطمة بنت الحسن المجتبى (ع).

وكانت مدة إمامته ١٨ سنة، عاصر من ملوك زمانه الوليد بن عبد الملك وسليمان بن عبد الملك، وعمر بن عبد العزيز، ويزيد بن عبد الملك، وهشام بن عبد الملك.

من مناظراته: لقد عُرف عهد الإمام الباقر (ع) بكثرة المناظرات والاحتجاجات.. لأن دولة بني أمية فتحت المجال أمام البدع والمذاهب

المنحرفة والآراء الفاسدة لأن تنتشر، فكان الإمام (ع) يرشد ويصحح الأفكار ويهدي الى الصراط المستقيم.

* ومن مناظراته أنه جاء عمرو بن عبيد إلى الإمام الباقر (ع) وأراد أن يمتحنه فقال له: ما معنى قوله تعالى: ((أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا)) ما هذا الرتق والفتق؟ فقال الامام الباقر (ع) كانت السماء رتقا لا تنزل القطر، وكانت الأرض رتقا لاتخرج النباتات، فانقطع عمرو ولم يجد اعتراضاً.

ثم قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ((وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى)) ما غضب الله؟ فقال الإمام (ع): غضب الله عقابه يا عمرو، ومن ظنّ أنّ الله يغيرّه شيء فقدكفر.

وهذا جواب رائع من الإمام (ع) لأن السائل كان يتصور أن غضب الله مثل غضب الإنسان عبارة عن الحالة النفسانية الانفعالية، التي يرافقها التغيير، فنبهه الامام (ع) الى ذلك.

شذرات من كلام الباقر (ع) :

١. عالمٌ ينتفع بعلمه أفضل من سبعين الف عابد.

٢. إياك والكسل والضجر، فانهما مفتاح كل شر.

٣. من كسل لم يؤد حقا، من ضجر لم يصبر على حق.

٤. أربع من كنوز البر: كتمان الحاجة وكتمان الصدقة وكتمان الوجع وكتمان المصيبة.

٥. سلاح اللئام قبيح الكلام.

شهادته:

في ٧ ذي الحجة ١١٤ هـ دُس السم إلى الإمام (ع) على يد الحاكم الأموي هشام بن الحكم، ومضى أمامنا الباقر (ع) في سبيل الله، مجاهداً محتسباً صابراً بعد حياة قضاها ينشر العلم ويبث أحكام الدين ويؤدّي مسؤلية الإمامة العظيمة.

نشاط:

١. ما هو سبب تسمية الامام بـ (الباقر)؟

٢. من هو الصحابي الجليل الذي أدرك زمن الإمام الباقر؟

٣. ما هي الأسباب التي دعت هشام بن الحكم الى سم الإمام الباقر (ع)؟



الامام جعفر بن محمد الصادق(ع)

اسمه: جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن أبي طالب (ع).
والده: الإمام الباقر (ع)
والدته: فاطمة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر وتكنى ((أم فروة)):
كنيته: ابو إسماعيل وابو موسى وابو عبد الله وهو اشهرها.

وُلد (ع) سنة ٨٣ هـ في السابع عشر من ربيع الاول في المدينة وقد كان يوماً مفعماً بالافراح والسعادة، لانه ذكرى ميلاد خاتم الانبياء والمرسلين (ص).

وكان المولود جعفر بن محمد الصادق سادس الائمة الهداة ووارث علوم الأنبياء والأوصياء، تناوله والده الكريم الإمام الباقر (ع) فأجرى عليه المراسيم الشرعية من الأذان والإقامة والتصدق والعقيقة؛ فعاش(ع) بين رعاية جدّه زين العابدين (ع) وعناية أبيه الباقر (ع) فتعلّم منذ صباه معاني السمو والشموخ، ومنذ فتوته الفضل والكمال والرفعة حتى عاش بين الحكمة والأخلاق والعلم، والزهد والعبادة فانطبعت روحه ونفسه بآثارهما فكان هذا أصله الكريم وحياته المباركة

عاصر (ع) من طواغيت عصره إبراهيم بن الوليد ومروان الحمار آخر ملوك بني أمية، وعاصر من الدولة العباسية السفاح والمنصور الدوانيقي واستلم (ع) مهام الإمامة العظمى وله من العمر ٣٤ سنة . . .

عصر الإمام الصادق (ع): لقد عاش الإمام الصادق (ع) مرحلة تاريخية مهمة هي سقوط الدولة الأموية الظالمة، وبداية وقيام دولة بني العباس فهذه المرحلة الانتقالية كانت لها إيجابيات ولها سلبيات، وافرازات، وانقسامات طرأت على هيكل الأمة الأسلامية.

في البدء رَفع العباسيون شعارهم ضد بني أمية وتأييداً لأهل



البيت (ع) وهو ((الرضا من آل محمد)) ، ولكنهم لما استلموا زمام السلطة سرعان ما تغير كل شيء ، وظهر دجل ونفاق بني العباس وبدأت حملاتهم الإجرامية الدموية ضد أتباع آل محمد (ص) وبدأت مرحلة جديدة من الاضطهاد والظلم. لقد كانت تلك الفترة تمثل نهاية حكم الأمويين وبداية حكم العباسيين ، وتولى الحكم أبو العباس السفاح، أول حكام بني العباس، فاستغلّ الإمام الصادق (ص) هذه الفترة للتدريس وفتح جامعته العلمية في مسجد جدّه رسول الله (ص)، فأخذ ينشر العلوم والمعارف الإسلامية التي أخفيت من قبل ، وقد منع الظالمون نشرها وإعلانها - فانتشرت علوم آل محمد (ص) في الآفاق وجاءت القوافل من طلبة العلم بالمئات إلى المدينة يحضرون دروس الإمام الصادق (ع) ، فقد قدّر عدد طلبة هذه الجامعة بأربعة آلاف عالم ، كلهم أخذوا العلم من الإمام الصادق (ع) ، واستطاع هذا الإمام العظيم أن يربّى عدداً كبيراً من العلماء والمحققين؛ وتمكن خلال هذه الفترة المختصرة من الحرية أن ينشر من العلوم ما ملأ الخافقين وإلى يومنا هذا..

رجال ربّاهم الإمام الصادق (ع) : لقد تخرّج من جامعة الإمام الصادق (ع) علماء عليهم الاعتماد والمعوّل في أمور الدين ، فكانوا جهابذة العلم قلّ نظيرهم فحملوا العلم ممزوجاً بالعمل والتقوى، وقدّموا لدينهم خدمة عظيمة يشهد لها التاريخ..

يقول هشام بن سالم: كنا عند أبي عبد الله (ع) (ونحن جماعة من أصحابه)، فورد رجل من أهل الشام، فاستأذن بالجلوس فأذن له، فقال له الإمام الصادق (ع): ما حاجتك؟ قال: بلغني أنك عالم بكل مائسأل عنه فصرت اليك أناظرك، فقال أبو عبد الله (ع): فبماذا ؟ قال في القرآن، فقال الإمام (ع): (ياحمران بن أعين دونك الرجل، فقال الرجل: إنما أريدك أنت لاحمران فقال الإمام (ع) : (إن غلبت حمران فقد غلبتني) ، فأقبل الشامي وسأل حمران حتى ضجر الرجل وملّ، وحمران يجيبه، فقال أبو عبد الله (ع) : كيف رأيته يا شامي ، قال : رأيته حاذقا ما سألته عن شيء إلا أجابني؛ ثم قال الشامي : أريد أن أناظرك في العربية فالتفت الإمام (ع) وقال: يا أبان بن تغلب، فناظره حتى غلبه، فقال الشامي :أريد أن أناظرك في الفقه ، فقال الإمام (ع) :يا زرارة ناظره فناظره فغلبه، ثم قال : أريد أن أناظرك في الإستطاعة، فقال الإمام (ع) للطيار: كلمه فيها ، فكلمه فغلبه، ثم قال: أريد أن أكلمك

في التوحيد ، فنادى الإمام (ع): يا هشام بن سالم كلمه ، فغلبه ، ثم قال: أريد أن أتكلم في الإمامة ، فقال الإمام (ع) لهشام بن الحكم كلمه ، فغلبه أيضاً ، فاحتار الرجل وسكت، فأخذ الإمام (ع) يضحك، فقال له الشامي: كأنك أردت أن تخبرني أن في شيعتك مثل هؤلاء الرجال.

شهادته : بعد حياة مليئة بالعلم والعمل والكرامات والتربية والجهاد في المجال الثقافي والاجتماعي ، والبرامج الإصلاحية والتربوية التي مارسها الإمام الصادق (ع)، عرف المنصور العباسي أن أفضل طريقة للخلاص من الإمام الصادق (ع)هو دس السم اليه عبر الولاة، فقام محمد بن سلمان والي المدينة بسم الإمام (ع) ، وأستشهد في ٢٥ شوال عام ١٤٨ هـ، وتم تشييعه(ع) ، ودفنه في البقيع إلى جوار قبر أبيه وجده السجاد وعمه الحسن (ع) ، وأسدل الستار على نور من أنوارهم الباهرة ليقوم مقامه نجم آخر ونور ثان.

أقواله (ع) :

١ . أفضل العبادات العلم بالله والتواضع له.
٢ . إياك ومخاطبة السَفلة فان مخالطة السفلة لا تؤدي الى خير.
٣ . مَن كان ظاهره أرجح من باطنه خفّ ميزانه.
٤ . إنّ الله يبغض الفاحش المتفحّش.
٥ . الكسل يضرّ بالدين والدنيا.



نشاط :

١ . كيف تمكن الإمام (ع) من إنشاء جامعة علمية كبيرة رغم وجود السلطة الغاشمة؟
٢ . سُمّي المذهب الاثنى عشري بأسم الإمام جعفر الصادق (الجعفري) ، لماذا؟
٣ . لماذا أقدم المنصور الدوانيقي على سم الإمام الصادق(ع)؟



الكاظم (ع)

اسمه : موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع).

والده: الامام جعفر الصادق (ع)، ووالدته هي السيدة حميدة المصفاة قال عنها الإمام الباقر (ع) حميدة في الدنيا وفي الآخرة.

كنيته: أبو الحسن ، أبو ابراهيم ، ولقب بالصابر، الزاهد ، العالم ، العبد الصالح ، باب الحوائج ، والكاظم وهو أشهر ألقابه.

مدة إمامته : خمسة وثلاثون عاماً ، إستلم مهام الإمامة وله من العمر عشرون عاماً.

وقد عاصر من بني العباس، بقية ملك المهدي العباسي لمدة عشرة سنوات ، والهادي لمدة سنة واحدة، وهارون العباسي لمدة خمس عشرة سنة ،

ولد (ع) في منطقة تسمى الأبواء بين مكة والمدينة عام ١٢٨ هـ أيام عبد الملك بن مروان في السابع من صفر ، وتربى الإمام الكاظم ونشأ في حجر أبيه الإمام الصادق (ع) .

من عبادة الامام (ع) : كان ابو الحسن موسى الكاظم (ع) أعبد أهل زمانه ، فإنه كان يصلي نوافل الليل ويوصلها بصلاة الصبح، ثم يعقب حتى تطلع الشمس ، ويسجد لله تعالى فلا يرفع رأسه حتى يقترب وقت الزوال .

وكان يدعو كثيرا فيقول: (اللهم إني أسألك الراحة عند الموت والعفوَ عند الحساب) وكان يبكي من خشية الله حتى تبتلّ لحيته بالدموع، وكان (ع) إذا قرأ القرآن يَحزن ويَبكي السامعون لتلاوته،

وكان أهل المدينة يسمّونه (زين المجتهدين).

خلق الإمام(ع) : روى الشيخ المفيد أن رجلاً من ولد عمر بن الخطاب كان في المدينة يؤذي الإمام الكاظم (ع) ، ويسَبُه إذا رآه ويشتم علياً (ع)، فقال له بعض حاشيته يوماً : دعنا نقتل هذا الفاجر، فنهاهم من ذلك أشد النهي وزجرهم، وسأل عن العمري فذُكر أنه يَزرع بناحية من نواحي المدينة ، فركب إليه فوجده في مزرعة له، فدخل المزرعة بحماره فصاح به العمري، لاتطأ زرعنا، فاستمرّ في طريقه حتى انتهى اليه، ونزل وجلس عنده ، وباسطه وضاحكه وقال له :كم غرمت من زرعك هذا؟ قال : مائة دينار ، قال: فكم ترجو أن تصيب منه ؟ قال: لست أعلم الغيب، قال (ع): إنما قُلت لك كم ترجو أن يجيئك فيه ؟ قال ارجو أن يجيئني مائتا دينار ، فأخرج أبو الحسن (ع) صرّة فيها ثلاثمئة دينار، وقال : هذا زرعك على حاله ، والله يرزقك فيه ما ترجو ،فقام العمري فقبّل رأسه وسأله أن يصفح عما فرّط ، فتبسّم إليه أبو الحسن وانصرف.

فذهب الإمام الى المسجد فوجد العمري جالساً فلما نظر إلى الإمام (ع) قال: الله أعلمُ حيث يَجعل رسالته، فوثب أصحابه اليه فقالوا له: ما قضيّتك؟ قد كنت على غير هذا؟ فقال لهم: قد سمعتم ما قلت، وجعل يدعو للأمام موسى الكاظم (ع) فقال الإمام لحاشيته الذين سألوه في قتل العمري: أيّما كان خيراً ، ما أردتم أم ما اردت ؟ إني احتملتُ أمره بالمقدار الذي عرفتم وكفيت به شره.

من اقواله (ع) :

١. المؤمن مثل كفتي الميزان كلما زيد في إيمانه زيد في بلائه.

٢. من استوى يوماه فهو مغبون، ومن كان آخر يومه شرهما فهو ملعون، ومن لم يعرف الزيادة في نفسه فهو في نقصان ، والموت خير له من الحياة.

٣. اداء الأمانة والصدق يجلبان الرزق ، والخيانة والكذب يجلبان الفقر والنفاق.

٤. من اقتصد وقنع بقيت عليه النعمة، ومن بذر وأسرف زالت عنه النعمة.

سجنه وشهادته (ع): سُجن الإمام (ع) بأمر من هارون العباسي في



البصرة، وبعد فترة طلب والي البصرة من هارون أن ينقل الإمام (ع) اليه، والا أطلق سراحه لأنه ما رأى من الإمام (ع) إلا العبادة والبكاء.

فحُمل الإمام (ع) مقيدا بالحديدإلى بغداد، فأودع في سجن الفضل بن الربيع، ولم يزل يُنقل (ع) من سجن الى آخر، حتى انتهى به الأمر إلى سجن السندي بن شاهك، وكان أشدّ السجون على الإمام (ع)، فقد قيد السِندي الإمام (ع) بالحديد، ثم بعث هارون رطباً مسموماً وأمر السندي أن يقدّمه للإمام (ع)، فرفض (ع) فأجبره السندي على أكله، فأكل منه وبعد لحظات أخذ السم يَجري في جسم الإمام (ع) فبقي ثلاثة أيام يتجرع السم، ثم انتقل إلى الرفيق الأعلى...

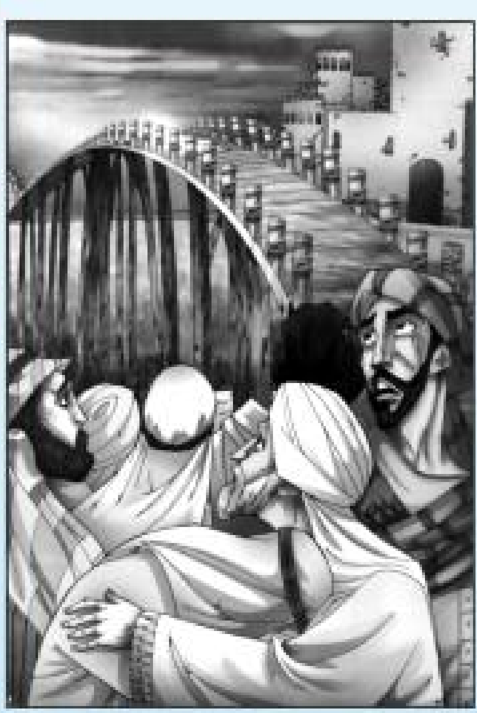
واإماماه واكاظماه وإنا لله وانا اليه راجعون.

نشاط:

١. لماذا سُمي إمامنا موسى بن جعفر (ع) بـ((الكاظم))؟

٢. ما هي الأسباب التي دعت هارون العباسي الى سجن الامام (ع) لمدة طويلة؟

٣. لماذا أقدم الحاكم العباسي هارون على دس السم للإمام (ع)؟





الإمام علي بن موسى الرضا (ع)

اسمه : علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع)، والده : الإمام موسى بن جعفر الكاظم (ع)،أمه السيدة الجليلة تكتم وتسمى أيضا بنجمة؛ وُلد (ع) ١٤٨هـ في المدينة المنورة.

كنيته: أبو الحسن، لقب بالرضا والصابر والرضي والفاضل والوفي.

عاصر (ع) ملوك زمانه : بقية ملك هارون العباسي ومحمد الأمين والمأمون.

وكان (ع) على درجة الكمال من العلم والأدب والتواضع والأخلاق والعبادة، والزهد والتقوى؛ وكيف لايكون كذلك وهو سليل النبوة ووريث الإمامة ، فكان خُلقه كخلق جده (ص) فانه ما مدّ رجليه بين يدي جليس له، ولا اتكأ بين يدي جليس له، ولم يشتم أحدا من خدمه طلية حياته، وإذا انفرد بعبيده وصار وقت الغداء أو العشاء يدعوهم الى مائدته ويُجالسهم فيأكل معهم دون أدنى تكبّر منه (ع).

وكان (ع) ذا هيبة ووقار؛ لايقلّ عن هيبة الأنبياء، فلم يكن أحد يجرأ أن يرفع صوته في مجلسه (ع) .

حديث سلسلة الذهب: لما أرسل المأمون خلف الإمام الرضا (ع) وأمره أن يرتحل من المدينة الى خراسان، مَر الإمام الرضا (ع) اثناء سيره بمدينة (نيسابور)، فبقي فيها وقتاً يسيرا ، ولما أراد أن يرتحل منها الى خراسان اجتمع إليه أصحاب الحديث والعلماء، فقالوا له: يا ابن رسول الله، ترحل عنا ولاتحدثنا بحديث فنستفيد منك، وكان الإمام (ع) في هودج له على ناقة ، فأخرج رأسه من الهودج وقال: سمعت أبي موسى بن جعفر يقول: سمعت أبي جعفر بن محمد يقول: سمعت أبي محمد بن علي يقول سمعت أبي علي بن الحسين يقول: سمعت الحسين بن علي يقول: سمعت أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يقول: سمعت رسول الله يقول : سمعت جبرئيل يقول: قال الله عز وجل : ((لا

إله الا الله حصني فمنْ دخل حصني، أمِن من عذابي))، ثم ارتحل خطوات ، فأخرج رأسه مرة ثانية وقال: ((بشرطها وشروطها وأنا من شروطها))، فدّون العلماء والمحدثون هذا الحديث العظيم الذي فيه من الأمور المهمة كما نشير إلى بعضها:

١. سند الحديث في غاية العظمة إذ رُوي بشكل متسلسل من معصوم إلى معصوم آخر، دون أن يدخل أي رجل آخر في سند الحديث، لذا قال العلماء : أنه لو قُرأ هذا الإسناد على مجنون لأفاق أو على مريض لشفي، وعُرف هذا الحديث بعد ذلك بـ(بحديث سلسلة الذهب) لان سلسلة رواته كلهم معصومون.

٢. متن الحديث يشير الى عظمة كلمة التوحيد التي يجب أن ينطوي القلب عليها ، ويقرّ اللسان فيها بالإخلاص ، فان التوحيد أقوى الحصون المنيعة.

٣. إن التوحيد لا يُقبل إلا عن طريق الإيمان بالنبوة ، ثم الإمامة ، طريق للنبوة ، فمن خلال أحاديث الائمة الهداة نتعرّف على حقيقة التوحيد، وعظمة الإيمان بالله، ولذا فإن الإيمان بكل إمام معصوم في عصره شرط أساسي من شروط قبول التوحيد .

من اقواله (ع) :

١. صديقُ كل امرئ عقلهُ وعدوه وجهله.
٢. أن الله يبغض القيل والقال، وإضاعة المال، وكثرة السؤال.
٣. من رضي من الله بالقليل من الرزق رضي الله عنه القليل من العمل.
٤. التودّد إلى الناس، نصف العقل.
٥. ليس لبخيل راحة ولا لحسود لذة .

شهادته : استُشهد الإمام الرضا (ع) بسمّ دسه اليه المأمون العباسي، فسرى السم في جميع جسمه الطاهر ، حتى ضعف بدنه وأغمى عليه عدة مرات إلى أن استشهد، فهرع الناس إلى بيت الإمام (ع) ، وكان الإمام قد أوصى قبل وفاته بمحلّ دفنه وعيّنه لبعض أصحابه ، وأخبرهم انه قبر محفور مهيأ من قبل الله تعالى ، لأنه من بقاع الجنة؛ وقد قام بتجهيزه ودفنه ولده الإمام محمد الجواد(ع) .

نشاط :

١. لماذا ولّى المأمون الإمام الرضا (ع) ولاية العهد ؟
٢. ما هو حديث (سلسة الذهب) ؟ وما معناه؟
٣. لماذا دس المأمون السم للإمام الرضا(ع) ؟





اسمه: محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع).

والده: الإمام الرضا (ع) ، والدته السيدة (خيزران) ويقال لها أيضاً (سكينة).

ألقابه: التقي ، الزكي، باب المراد، الجواد وهو اشهرها .

ولد (ع) عام ١٩٥ هـ في المدينة المنورة وكان عمره حين شهادته ٢٥ سنة ، عاصر ملوك زمانه : بقية حكم المأمون والمعتصم.

هاجر (ع) من المدينة الى بغداد بأمر من المعتصم العباسي، وأقام فيها تحت الرقابة الشديدة الى أن توفي.

شخصية الامام (ع) : لقد أضفى الله تبارك وتعالى على الإمام الجواد (ع) هالة العظمة والوقار على رغم أنه كان في صباه عندما تولى (ع) الإمامة...

وكان كل من يدخل عليه يتهيبه ويقف أمامه بكل إجلال وإحترام، لما يرتشف من شخصيته العظيمة.

وقد كان عليّ بن جعفر عمّ الإمام الرضا(ع)، أي إبن الإمام جعفر الصادق(ع) كبير السن، أبيض اللحية، طاعناً في العمر، وكان عالماً من علماء أهل البيت، وقد عاصر الإمام الجواد (ع) ، فكان إذا دخل عليه الإمام الجواد (ع) ، قام إليه علي بن جعفر على كبر سنه وشيبته، ويقف إحتراماً له، يأخذ يد الإمام الجواد (ع) فيقبلها، فيقول له الجواد (ع): ياعم اجلس رحمك الله ، فيقول علي بن جعفر : ياسيدي كيف أجلس وأنت قائم، ثم يجلس عندما يجلس الإمام ، وإذا قام الإمام (ع) يقوم علي بن جعفر فيقدّم له نعليه بكل تواضع ، فكان البعض يلوم علي بن جعفر على فعله هذا مع الإمام الجواد (ع) وهو عم أبيه ، فيقول

لهم: اسكتوا ، إن الله لم يؤهل هذه الشيبة وأهّل هذا الفتى ووضعه حيث وضعه.

علم الإمام الجواد(ع) : من الملفت للنظر هو كثرة الأسئلة التي وُجهت إلى الإمام الجواد (ع) في فترة حياته القصيرة، وكان الإمام (ع) يجيب على المئات من الأسئلة في اليوم الواحد، وكانت هذه الأسئلة تنطلق من الرغبة في إمتحان الإمام ومعرفة مقدار علمه ، أو كانت محاولة لإفحام الإمام (ع) والتقليل من مقامه العلمي في الأمة.

فقد حاول المخالفون أن يسخروا من الإمام الجواد (ع) لأنه صبي ، فجالسه كبراء علمائهم وناظروه على مختلف الأصعدة ، فرأوه بحراً لاينضب وعطاءً لا ينقص وعلماً لايخبو.

كرم الامام الجواد(ع) : لقد اشتهر عند الخاصة والعامة كرم الإمام الجواد (ع) ، وقد لقب بـ(باب المراد) بعد شهادته، لشدة قضاء الحوائج عند زيارة قبره الشريف.

من أقوال الامام (ع) :

١. من كثر همه سقم جسمه.

٢. الجمال في اللسان والكمال في العقل.

٣. لاتكن ولي الله في العلانية عدو له في السر.

٤. كفى بالمرء خيانه أن يكون أميناً للخونة.

شهادته : قضى إمامنا الجواد (ع) مسموماً بسم أمر به المعتصم العباسي ، ثم دفن حيث قبره الآن، الى جنب جده الإمام موسى الكاظم(ع) ببغداد.

نشاط :

١. لمَ لقب الإمام (ع) بالجواد، ولمَ لقب بباب المراد؟

٢. لماذا اضطر المام (ع) الى مغادرة مدينة جده ؟

٣. ما هو أبرز ما يميز شخصية الإمام الجواد (ع)؟



اسمه: علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (ع).

والده: الامام محمد الجواد (ع)، والدته السيدة(سمانه المغربية) ويقال لها أم الفضل، وكانت تعرف بـ(السيدة) وهي لا مثيل لها في الزهد والتقوى.

كنيته: أبو الحسن.

القابه : النقي ، النجيب ، المرتضى ، العالم، الفقيه ، الأمين، والهادي وهو أشهرها.

ولادته: وُلد الإمام علي الهادي (ع) في الثاني من رجب سنة ٢١٢هـ

عاصر الإمام الهادي من ملوك بني العباس: بقية ملك المعتصم ثم الواثق والمتوكل والمنتصر والمعتز والمعتمد.

معاجز الإمام :

* عندما قرر المتوكل العباسي أن يُنقل الإمام الهادي (ع) من المدينة إلى سامراء، أمر جلاوزته بأن يقيم الإمام الهادي (ع) في خان الصعاليك اذا وصل إلى سامراء، وفعلاً أقام الإمام الهادي (ع) في هذا الخان ثلاثة أيام ، فدخل عليه أحد أصحابه ، وقال له : جُعلت فداك في كل الأمور أرادوا إطفاء نورك؟ حتى أنزلوك الخان الأشنع خان الصعاليك ، فقال الامام(ع): أنظر ، ثم أوما بيده الى المكان ، فإذا هي روضات وجنات فيهنّ خيرات حسان، وولدان وأطيار وأنهار تفور، فحارَ بصره بما رأى، ثم قال له الإمام (ع) حيث كنا فهذا لنا عتيد، ولسنا في خان الصعاليك.

* كان الواثق العباسي يخشى الإمام الهادي (ع) كثيراً لاعتقاد أنه هو الذي يحرّك ثورات العلويين، فأمر جلاوزته فعمل تلاً عظيماً من



التراب واستدعى جميع جيشه، ثم دعى الإمام ليرى ذلك ، فقال الإمام(ع) : هل تريد أن أعرض عليك عسكري، فقال الواثق: نعم، فدعى الله سبحانه وتعالى، فإذا بين السماء والأرض ملائكة مدجّجون بالسلاح، فغشي على الواثق ،ثم تركه الإمام (ع) ومَضى الى سبيله.

حكمة بالغة: كان الوقت منتصف الليل، وقد شرب المتوكل من الخمر ما أسكره، فأمر بإحضار الإمام الهادي (ع) ، وقد كان معتقلاً بالسجن ، فجاء الجلاوزة إليه وجلبوه وأدخلوه على المتوكل فلما دنى منه الإمام(ع)، حاول أن يقدم له كأساً من الخمر استهزاء به، فقال له الامام (ع) :(والله ما خامر لحمي ودمي قط).

فقال المتوكل: أنشدني شعراً، فقال (ع) إني قليل الرواية للشعر، فقال المتوكل: لابدّ أن تنشدني، فأنشد الإمام(ع) :

باتوا على قُلل الأجبال تحرُسُهم ... غُلبَ الرجال فما أغنتهم القُلل
واستُنزلوا بعد عزٍّ من معاقلهم ... فأودعوا حفراً يا بئس ما نزلوا
ناداهمُ صارخٌ من بعد ما قُبروا ... أين الأسرّة والتيجانُ والحللُ
أين الوجوهُ التي كانت منعمة ... من دونها تُضربُ الأستارُ والكلل
فأفصحَ القبرُ عنهم حينَ سألهم ... تلكَ الوجوهُ عليها الدودُ يَقتتلُ

فأهتز المتوكل من هذه الحكمة البالغة، وأفاق من سكره، فأخذ يبكي وأمر برفع الخمر وأعتذر من الإمام (ع).

أعمال الإمام (ع) : يمكن تلخيص ذلك في نقاط:

١. محاربة الافكار المنحرفة ، وبيان العقائد والنظريات الإسلامية الواضحة الموافقة للقرآن والعقل .

٢. إرسال الرسائل الى بعض الوجهاء من الشيعة وربطهم به (ع)، وبذلك استطاع الإمام(ع) أن يرسي قواعد التشيع الذي حاول الظالمون إقتلاع جذوره .

٣. عمل الإمام (ع) على إحتواء القواعد الشيعية المنتشرة في أرجاء البلاد الإسلامية، وكانت طريقة ذلك عبر إرسال الوكلاء في مدن مختلفة.

من أقواله (ع) :

١. الدنيا سوق ربح فيها قوم وخسر آخرون.
٢. الناس في الدنيا بالأموال، وفي الآخره بالأعمال.
٣. خير من الخير فاعله ، وأجمل من الجميل قـــائله ، وأرجح من العلم عالمه.
٤. من جَمع لك ودّه ورأيه، فأجمع له طاعتك.
٥. المصيبة للصابر واحدة، وللجازع إثنتان.

شهادته(ع) :

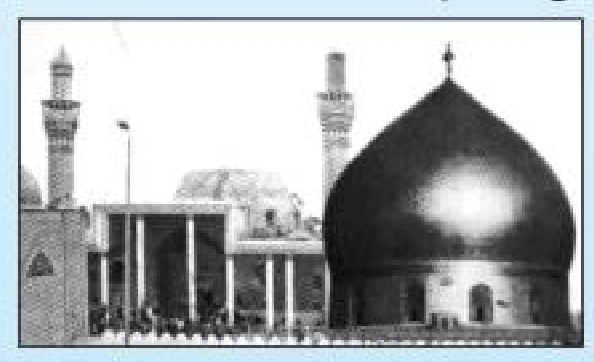
دس الســم إلى الإمام الهادي (ع) في طعامه عن طريق أحـــد جلاوزة المعتمد العباسي؛ وعلى أثره لازم الإمام (ع) الفراش ، وقد تسمّم بدنه وأخذ يعاني من آلام السم إلى أن إنتقل إلى ربه شهيداً مظلوماً.

وقد أقدم أعداء الإسلام بإظهار حقدهم الدفين حين قاموا بتفجير قبة مرقدي الإمامين العسكريين (ع) .

لكن هذا العمل الشنيع لم يزد شيعة آل البيت إلا تمسكاً ودفاعاً عن العقيدة الإسلامية المتمثلة بمنهج أئمة الهدى (ع) الذين لولاهم لما خلق الله هذا الكون ومافيه .

نشاط :

١. ما هي الجهود التي قام بها الإمام (ع) في سامراء؟
٢. كيف استطاع الإمام (ع) الوقوف بوجه المتوكل ؟
٣. عرّف : خان الصعاليك؟





(ع)

اسمه: الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع).
والده: الإمام الهادي (ع).
كنيته: أبو محمد.
ولد الإمام يوم العاشر من شهر ربيع الثاني سنة ٢٣٢هـ بالمدينة المنورة وعمره ٢٨ سنة، و مدة إمامته ست سنين.

وكلاء الإمام (ع): عين الإمام العسكري (ع) وكلاء له في الأماكن التي يتواجد فيها اتباع أهل البيت (ع) وجعل إتصال الناس به عبر هؤلاء الوكلاء، وبذلك استطاع أن يحفظ القواعد الشيعية من رقابة الدولة العباسية الظالمة، وأن يكيف الذهنية عن طريق الرجوع الى الوكلاء لكي تتهيأ الشيعة لإستقبال وكلاء الامام المهدي (عج) من بعده.

موعظة الإمام لبهلول:
روي ان بهلول وقع نظره على الإمام العسكري(ع) وهو صبي يبكي والصبيان يلعبون بالقرب منه، فظنّ أنه يتحسر على ما بأيديهم، فقال له: أأشتري لك ما تلعب به؟
فقال الإمام (ع) يا قليل العقل ما للعَب خُلقنا، فقال له فلماذا خلقنا؟ قال الإمام (ع) للعلم والعبادة، فقال له: من أين لك ذلك! قال الإمام (ع): من قوله تعالى (أفحسبتم أنما خلقناكم عبثًا)، ثم سأل بهلول الإمامَ أن يعظه، فوعظه بأبيات ثم خرّ الإمام (ع) مغشيا عليه، فلما أفاق؛ قال بهلول له: ما نزل بك وأنت صغير ولا ذنب لك.
فقال: إليك عني يا بهلول إني رأيت والدتي توقد النار بالحطب الكبار، فلا تتقد إلا بالصغار وإني أخشى أن أكون من صغار حطب

جهنم.

من اقواله:

١. أروع الناس من وَقف عند الشبهات.

٢. من وعظ أخاه سرا فقد زانه. ومن وَعظه علانية فقد شانه.

٣. التواضع نعمة لا يُحسد عليها.

٤. حَسن الصورة جمال ظاهر. وحسن العقل جمال باطن.

شهادته : قبض إمامنا العسكري (ع) في الثامن من ربيع الأول سنة ٢٦٠ هـ متأثرا بسم المعتمد، حيث ارسله عبر جواسيسه ، فلما تناوله الإمام تسمم بدنه الطاهر ، فمضى الى ربه مظلوما شهيدا

فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا

نشاط :

١. ما هي الطريقة التي ابتكرها الامام (ع) للتعامل مع الناس؟

٢. كيف تعامل الحاكم العباسي مع الامام (ع)؟

٣. لماذا دُسَّ السم للإمام(ع)؟





الإمام صاحب الزمان الحجة المهدي (عج)

اسمه : محمد ، والده الامام الحسن العسكري (ع) ، والدته السيدة نرجس حفيدة قيصر ملك الروم.

القابه: المهدي، المنتظر ، المنقذ ، القائم، بقية الله، صاحب العصر، صاحب الزمان ، فارس الحجاز .

كنيته : ابو القاسم، أبو صالح.

ملوك زمانه: المعتمد بن المتوكل العباسي وما تلاه من حكام حتى يومنا هذا لأنه لايزال حياً ينتظر الفرج .

ولد (ع) في النصف من شعبان عام ٢٥٥ هـ في مدينة سامراء

المهدي في القرآن والسنة : الإمام المنتظر (عج) هو من ذرية الإمام الحسين (ع) من فاطمة الزهراء (ع) وينحدر من نسل الإمام علي بن ابي طالب (ع)، وقد ورد في الحديث (والمهدي من ولد فاطمة) وايضاً: (المهدي من ولد الحسين) .

وقد وردت آيات عديدة فسرها أهل الحديث والتفسير بأنها تخص الإمام المهدي (ع) منها:

* قوله تعالى: (ونُريد أن نمنّ على الذين استُضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين) وقال النبي (ص)في تفسير هذه الآية: (إنه المهديّ وأصحابه) . . باعتبار أنهم قد ظلموا على مَر التأريخ وسيجعل الله حداً لهذه المظلومية ، وينتصر لآل محمد (ص) على يد المهدي المنتظر فهو الوارث لهذه الارض والذي يحكم بالعدل والقسط.

* قوله تعالى: ((وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ)) ، فهذا الاستحقاق سيكون على يد المهدي (عج) وأصحابه وشيعته كما استُخلف سليمان وداود من قبل ، وينتشر الأمن والخير والسعادة في أرجاء المعمورة ، ويطبقَ الدين بحذافيره.



* قوله تعالى : (بقية الله خير لكم أن كنتم تعلمون).
وأما الأحاديث فكثيرة منها :
- عن رسول الله (ص) قال: (لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يأتي رجلٌ من عترتي إسمه إسمي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما مُلئت ظلماً وجوراً).
- قال(ص) : (المهدي من وُلدي وجهه كالكوكب الدريّ).
- وقال(ص) : (أفضل أعمال أمتي أنتظار الفرج).

الغيْبة: لما اشتد الخطر على شخص الإمام المهدي (ع)، اقتضت الحكمة الإلهية حفظه من الخطر حتى يؤدّي وظيفته الشرعية ، فكان لابد من حصول الغيبة عن المجتمع والتواري عن الأنظار ، حتى يتحقق حفظ وحماية الإمام (عج) وكان له غيبتان:
الاولى: الصغرى ، بدأت من حين استلامه الإمامة سنة ٢٦٠هـ ، وانتهت عام ٣٢٩ هـ وكان الاتصال بالشيعة والموالين يتم عبر وكلائه الأربعة وهم :
١ . **الشيخ عثمان بن سعيد العمري:** كان يتاجر بالسمن (الدهن) وقد حاولَ من خلال مهنته هذه التغطية على دوره واتصاله بالإمام (ع) من جهة ، وبالشيعة من جهة اخرى.
٢ . **محمد بن عثمان العمري:** بقي وكيلا للإمام (ع) لمدة خمسين عاما إلى أن دنى أجله فأوصى بأمر الإمام (ع) الى الحسين بن روح.
٣ . **الحسين بن روح: المعروف بـ ((النوبختي)) :** كان مشهوراً بالفضل والوثاقة من قبل الشيعة والسنة ، وكان له تأييد واسع بين الخاصة والعامة، وقد مارس الوكالة بكل أمانة ودقة ، إلى أن أوصى قبل رحيله إلى النائب الرابع وكان الأخير.
٤ . **علي بن محمد السمري:** إختاره الإمام (ع) لمقام الوكالة والسفارة، وامتاز بالكرامات والفضائل ، فقد أخبر وهو في بغداد بموت علي بن الحسين بن بابويه القمي، وكان إخباره مطابق للواقع .
وقد بعث الإمام المهدي (عج) رسالة إلى علي بن محمد السمري قبل وفاته بستة أيام حيث ورد فيها: (**بسم الله الرحمن الرحيم، ياعليَ بن محمد السمري ، أعظم الله أجرَ إخوانك فيك، فإنك ميّت ما بينك وبين ستة أيام، فاجمع أمرك ولاتوصي إلى أحد فيقوم مقامك بعد**

وفاتك؛ فقد وقعت الغيبة التامة، فلا ظهور إلا بعد إذن الله تعالى، وذلك بعد طول الأمد وقسوة القلوب وامتلاء الارض جوراً) فأعلن السمري ذلك للشيعة وتوفي بعد ستة أيام كما أخبر الإمام (عج).

المسؤولية والوظيفة في زمن الغيبة الكبرى:

١. **تطبيق أوامر الامام المهدي (عج):** وأهمها الإلتزام بالشريعة السمحاء، وذلك بأداء الطاعات وترك المعاصي.

٢. **انتظار الفرج:** ومعناه أن يثبت المسلم على الاعتقاد بوجود الإمام المهدي (عج)، ولايشك ولا يرتاب بهذه العقيدة، ويعمل بواجباته الشرعية على أتم وجه، قال النبي (ص) (أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج).

٣. **الالتزام الكامل:** بالخلق الانساني الرفيع من الصدق والإخلاص والوفاء والأمانة وعيادة المريض وإقراض المحتاج وغير ذلك.

٤. **الترويج لثقافة الانتظار:** كعلامات الظهور، وكيفية التعامل معها وأهمية التمييز بين الفئة المحقة من الباطلة.

٥. **ضرورة الارتباط بالإمام المهدي (ع):** روحياً ومعنوياً عبر الأدعية المهمة بعصر الغيبة، كدعاء الندبة، ودعاء العهد، وزيارة الامام المهدي (ع) في كل مكان ودفع الصدقة نيابة عنه.

٦. **ترويج الكرامات التي تحصل ببركة الامام المهدي (ع):** لكي يدرك الناس عظمة مقامه، وحقيقة وجوده بينهم ويتفاعلون معه.

٧. **التوعية لمشروع الإصلاح المهدوي:** تعريف المجتمع على كيفية ظهور الإمام وانه يأتي منقذا للبشرية ومخلصا لها، وليس كما يروج البعض بأنه يريق الدماء بغير حق.

اللهم كن لوليك الحجة بن الحسن صلواتك عليه وعلى آبائه الطاهرين، في هذه الساعة، وفي كل ساعة، ولياً وحافظاً، وقائداً وناصراً، ودليلاً وعيناً، حتى تسكنه أرضك طوعاً، وتمتعه فيها طويلاً

نشاط:

١. من هم نواب الإمام المهدي (ع) في زمن الغيبة الكبرى؟
٢. ما هي واجباتنا تجاه الامام المنتظر (عج) في زمننا هذا.
٣. ماذا تعرف عن الرسالة التي بعثها الإمام المهدي (ع) الى السمري؟